

شرح الأخبار

[179] قال: وما جاء بكم ؟ قلنا: حبك يا أمير المؤمنين. قال: إنه ما أحبني أحد إلا رأيته حيث يحب، وما أبغضني أحد إلا رأيته حيث يبغض. ثم قال. وإني، ما عبد الله رجل قبلي مع نبيه صلى الله عليه وآله من ذكور هذه الأمة، ثم ضحك وأعرض بوجهه، وقال: أتدرون مم ضحكت ؟ قلنا: لا. قال لما ذكرت عرض بي قول أبي طالب، وقد هجم على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا معه ونحن () (1) ساجدون. فقال: أو فعلتماها. ثم أخذ بيدي فقال: انظر كيف تنصره يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك طمع في إسلامه، فدعاه إلى الإسلام، فقال: يا ابن أخي وإني ما أراك تدعو إلا إلى خير، فأما أن تعلقو أستي رأسي فلا يعني السجود، فضحكت إذ ذكرت قوله هذا (2).

(141) وبآخر سعيد، قال: أسلم علي عليه السلام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشر سنة وشهد بدرا، فقتل من قتل يومئذ وكان ما كان منه وهذه سنه. (142) وبآخر، عن عفيف (أخ الأشعث بن قيس) قال: أتيت [في الجاهلية] مكة لابتاع (لاهي) من عطرها وثيابها، فبينما أنا مع العباس بن عبد المطلب جالسا في المسجد إذ نظرت إلى شاب قد أقبل وقد حلقت (3) الشمس، فجعل ينظر إليها نحو السماء، ثم توجه إلى البيت ثم

_____ (1) وفي الاصل: له ساجدون. (2) ولا يخفى أن

جملة: فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله، وما بعدها لم تكن في رواية النهج لابن أبي الحديد راجع تخريج الاحاديث. علما بأننا في الجزء 13 ذكرنا بعض الاحاديث تبعا للمؤلف حول إيمان أبي طالب. (3) أي ارتفعت. _____